

التور والرجور

المفردات في اللغة كالمعادن والحجارة في الأرض: منها الكريم وهو النادر. ومنها شبه الكريم وهو أقل ندرة. ومنها الخسيس وهو الكثير الكثير. والناذر هو المعرض أبدأ للتزييف. فأنتم قلما تسمعون بالحديد أو القصدير أو النحاس المزيّف. وتسمعون بالفضة المزيّفة، وبالذهب والبلاطين المزيّفين. ولا تسمعون بالحجارة الرملية أو الكلسية المزيّفة ولا بالزجاج المزيّف، وتسمعون باليشب والياقوت والألماس المزيّف. كذلك لا تسمعون بالحقارة والوضاعة والرجاسة والخساسة والدعارة والشقاوة المزيّفة، وتسمعون بالجلالة والرفعة والقداسة والفخامة والعصمة والسعادة المزيّفة.

لقد تفسى التزييف والتقليد والتزوير والتمويه في القيم الروحية العالية تفسياً لا يبشر الإنسانية بغدٍ أغرّ قشيب، وينذرنا بيوم عبوس عصيب. ولو أن ما يشبه ذلك تفسى في أسواقها المالية لقامت قيامتها وراحت تبثّ العيون في كلّ جانب لتهتدي إلى المزورين والمزيّفين والمقلّدين والمموّهين فتقتصّ منهم قصاص المتأمّرين على كيانهما،